الإعلان العربي من أجل عالم متضامن ومسؤول

نحن المشاركين في أعمال " اللقاء الثقافي العربي من أجل عالم متضامن ومسؤول " المنعقد في جنوب لبنان بين ٢١ و٢٤ حزيران ٢٠٠١، والقادمين من فلسطين وسوريا والأردن والعراق ومصر وتونس والجزائر ولبنان ، ومن تشيلي وبوليفيا والهند وفرنسا ، وذلك بدعوة من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ومؤسسة من أجل تقدم الإنسان وبالتعاون مع حلقة التنمية والحوار ، للاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لتحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي ، والدعوة إلى التأكيد على استمرار المقاومة لكل أشكال القهر والظلم والاستبداد.

نعلن:

ـ العزم على مواصلة النضال داخل بلداننا العربية من أجل بناء دولة القانون والحرية والعدالة ومن أجل الالتزام بالديمقراطية كثقافة وكنظام قيمي وسياسي يمكّن الجميع ، نساءً ورجالاً ، من صوغ مستقبلهم وحقوقهم في مجتمعاتهم ، ومناهضة كل أشكال التمييز سواء على أساس الدين أو الطائفة أو العرق أو الجنس أو اللون.

ـ التأكيد على دورنا كمثقفين ساعين إلى تغيير مجتمعاتنا ديمقراطياً بالتحالف مع قواها الحية في إطار مشروع ثقافي حضاري علماني منفتح على العصر يسائل المسلمات ويرفض المسبقات ويعمّق الوعي التاريخي وفهم الحاضر تطلعاً إلى بناء مستقبل أفضل.

ـ العمل من أجل التنمية البشرية والاقتصادية وتوفير شروط مواكبة التطور العلمي والتقني وتشجيع الجهود البحثية في مختلف المجالات مع توفير شروط التنسيق على جبهات العمل ، شريطة أن لا يكون ذلك على حساب العدالة الاجتماعية والتوازن البيئي.

ـ السعي لإرساء سياسات تكفل دمج الشباب في مجالات التنمية الشاملة وضمان مشاركتهم في صنع مستقبلهم.

ـ دعم السياسات التي تستهدف معالجة قضايا النوع الاجتماعي في مجالات التعليم والعمل والمشاركة السياسية والثقافية والتشريع القانوني وتوزيع ثمار التطور التكنولوجي.

ـ تعزيز التوجهات الهادفة إلى توظيف التطور الكبير في مجال الإعلام لخدمة قيم الثقافة الوطنية والتضامن العالمي.

ـ التأكيد على حق امتلاك شعوبنا لثرواتها ومقدراتـــها، والعمـــل علـــى إدارة هـــذه الثروات وتوظيف تلك المقدرات بما يخدم مصالحها وقضاياها، ولا يتعارض مع مصالح بـــاقي شعوب العالم.

ـ التمسك بالنضال الديمقراطي والدفاع عن حقوق الإنسان وتجديد الفكر والممارســـة السياسية وتدعيم مؤسسات المجتمع المدني على جبهتي الداخـــل والخـــارج فـــي آن واحـــد ، واعتبار الجبهتين مترابطتين ومتكاملتين ، لا يتحقق التقدم على إحداهما دون أن يرافقه تقـــدم مماثل على الجبهة الثانية.

ـ التضامن مع شعوب وطننا العربي في كفاحها المشروع للعيـــش بكرامـــة وحريـــة وكفاية.

ـ الوقوف إلى جانب الشعب العراقي في معاناتـــه مـــن مظـــالم الحصـــار الدولـــي المفروض عليه، والعدوان الأميركي الأطلسي المتمادي على إنسانه وترابـــه ، ومـــن تســـلط النظام العراقي المنتهك لحريات هذا الشعب وحقوقه ، والمستغل لمقدراته وثرواته.

ـ التأكيد على أنّ قضيتنا المركزية تبقى قضية فلسطين ليس بوصفها رمـــزاً لنضـــال شعوبنا في سبيل التحرر والاستقلال فحسب ، بل بوصفها أيضاً قضية إنسانية عامـــة وقضيـــة صراع مع قوى الهيمنة والاستعمار والعنصرية وانتهاك حقوق الإنسان. مـــن هنـــا ، نوجّـــه الدعوة إلى أحرار العالم ومثقفيه إلى التضامن مع الشعب الفلســـطيني فـــي نضالـــه المســـتمر وانتفاضته في سبيل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة لاجئيه مـــن الشـــتات إلـــى أرضهم التاريخية تطبيقاً لقرارات الشرعية الدولية.

ـ دعم النضال من أجل تحرير الجولان السوري وباقي الأراضي العربية المحتلة مـــن قبل الكيان الإسرائيلي.

ولأننا أيضاً مواطنو هذا العالم ، المهجوسون بقضايا شعوبه العادلة والتوّاقـــون إلـــى نظام إنساني جديد نؤكّد أننا سنعمل متضامنين بكل قوانا لإطلاق أمميـــة جديـــدة، رداً علـــى العولمة الراهنة، منطلقين من قيم التعاون والمساواة والعدالة والتعدد والحرية، حتى لا يســـتمر نظام التفاوت والهيمنة والعنف العدواني والحروب ونهب الموارد والثروات وتدمـــير البيئـــة، وانتهاك حقوق الإنسان.

إننا محكومون بالأمل لأنّ أجمل الأولاد لم يولدوا بعد. فلنعمل سوياً من أجل تحقيـــق هذا الأمل.

(عقد هذا اللقاء في دار العناية في الصالحية وفي النبطية ـ جنوب لبنان وتخللت جلسات عملـه زيارات إلى معتقل الخيام برفقة أسرى محررين وإلى صيدا وجزين وصور وصربا وجرجوع وخربة سلم).